الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

10 تموز ليس كغيره من الأيام ..السوريون يتحاورون .. اللقاء التشاوري للحوار الوطني الشامل يبدأ أعماله بمشاركة شخصيات من مختلف أطياف الشعب.. الشرع: ليس منة من أحد لأحد ولا تنازلاً من الحكومة للشعب .. المتحدثون: ما نلتقي عليه أكثر بكثير مما نختلف فيه

سانا-الثورة
الصفحة الأولى
الإثنين 11-7-2011
قال فاروق الشرع نائب رئيس الجمهورية في افتتاح اعمال مؤتمر اللقاء التشاوري للحوار الوطني الشامل الذي اعلن عنه السيد الرئيس بشار الأسد في كلمته على مدرج جامعة دمشق بمشاركة شخصيات من مختلف أطياف الشعب السوري تمثل قوى سياسية حزبية ومستقلة ومعارضة وأكاديميين وناشطين شبابا ان اليوم العاشر من تموز هو بداية حوار وطني وهو ليس كغيره من الايام لاننا نأمل منه أن يفضي في نهاية المطاف إلى مؤتمر شامل يعلن فيه انتقال سورية إلى دولة تعددية ديمقراطية يحظى فيها جميع المواطنين بالمساواة ويشاركون في صياغة مستقبل بلدهم.

وأضاف الشرع: من هذا المنطلق وجهت الدعوة إلى هذا اللقاء التشاوري إلى شخصيات وطنية من كل الانتماءات والتوجهات والتيارات حزبيين بعثيين وجبهويين ومستقلين ومعارضين ومفكرين وأصحاب رأي ومن مختلف الوان الطيف السوري الذي يصعب على الناظر اليه أن يفصل لونا عن الاخر وسيدعى المزيد من الشخصيات الوطنية إلى المؤتمر الاشمل الذي سنبدأ بالتحضير له بعد انتهاء هذا اللقاء التشاوري.

وقال الشرع: علينا أن نتذكر أن هذا الحوار لا ينطلق في أجواء مريحة سواء كان ذلك في الداخل أو الخارج.. أجواء يكتنفها الكثير من الشك والريبة وتخفي في أعماقها قدرا لا يستهان به من الرفض والقلق في أكثر من مكان فالتحول في مسار القوانين والانتقال من وضع إلى اخر لا يمكن أن يمر بيسر وسلاسة دون عقبات طبيعية كانت أو مفتعلة والخطط المضادة لدى الاخرين سواء كانت معدة مسبقا أو تمت فبركتها في عجالة انما استندت في معظمها إلى كم كبير من الاخطاء والنفايات التي كنا نرميها تحت سجادنا دونما تفكير عميق في قادم الايام كما اعتمدت الخطط المعدة على مفاجآت معرفية على مستوى العالم الذي وظف أدواته من وسائل اعلام بمهارة عالية في هذه الأحداث بدلا من استخدام السلاح المتطور كما كان يحصل عادة في حروب القرن الماضي وزاد من خطورة الانزلاقات الراهنة قراءتنا السطحية لما كان يجري من حولنا وتجاهلنا لما أثاره الغزو الامريكي للعراق عام 2003 من غرائز مذهبية وعرقية في منطقتنا متناسين أن الدول الغربية يمكنها أن تسوق ما تفعله بدهاء لدى مجالس أمنها ولدى

مواطنيها بأنه دفاع عن النفس حتى لو كان جنودها يعملون على بعد عشرات الالاف من الكيلومترات وباختصار المطلوب منا أن نستنتج أنهم أبرياء حتى لو خدعة ونحن مدانون إلى أن تثبت براءتنا أمام محاكمهم أيضا وليس أمام محاكمنا التي للاسف لا نوفر لها ما تستحق.

الشرع: إيصال أصواتكم حق مشروع

وأضاف الشرع: أقول باسمكم جميعا انطلاقا من تلبيتكم لدعوة الحوار الوطني ان ايصال أصواتكم هو حق مشروع كما هي المطالب المحقة الاخرى التي تتعلق بحياة الناس المعيشية وهذا الحوار ليس منة من أحد على أحد ولا يمكن اعتباره تنازلا من الحكومة للشعب بل هو واجب على كل مواطن عندما ننطلق من الايمان الراسخ بأن الشعب هو مصدر السلطات كباقي الدول المتقدمة.

وأوضح الشرع ان معاقبة أشخاص يحملون رأيا فكريا أو سياسيا مختلفا بمنعهم من السفر أو العودة إلى الوطن ستقودهم إلى التماس الامن والحماية من المجتمعات الاخرى وأود الاعلان في هذا السياق عن صدور قرار واضح من القيادة يفضي بعدم وضع عقبات غير قانونية في وجه سفر أو عودة أي مواطن سوري إلى وطنه متى شاء ولقد أبلغ وزير الداخلية بهذا القرار لتنفيذه خلال أسبوع من تاريخه.

وقال الشرع .. ان الحوار ليس بالامر البسيط ولا هو دائما في متناول الجميع كما قد يتوهم البعض اذ لا بديل عنه في الوضع الراهن غير النزيف الدموي والاقتصادي والتدمير الذاتي أما فكرة اللاحوار فلا أفق سياسيا لها ولا أظن أن هذه الفكرة ستكون مطلبا شعبيا في أي ظرف كان فكيف بظروف بلدنا ومنطقتنا في هذه الايام.

وأضاف الشرع: ان اللاحوار فكرة عبثية فالحروب الكبرى والصغرى والازمات الوطنية والقبلية لم تنته يوما الا بالحوار أو بواسطته وعلى أساس هذه المفاهيم المبدئية والموضوعية نتفاءل بمستقبل هذا الحوار الوطني وامل بأن تتفاءلوا معي.. ان وطننا غال علينا جميعاً.. هو الان على محك في هذه الظروف التي يجب أن نستعيد فيها الشجاعة والحكمة املين وواثقين بايفاء السيد الرئيس بشار الأسد بما وعد به.

وقال الشرع: ان التطبيق الكامل للقوانين التي صدرت ولم تسمح الظروف السائدة أن تدخل حيز التنفيذ ولاسيما قانون رفع حالة الطوارئ كفيل بأن ينقل سورية إلى مرحلة جديدة متقدمة لم تعهدها بلادنا الا لماما منذ جلاء المستعمر عن أراضيها.

التحلي بروح المسؤولية التاريخية

وأضاف الشرع: ان ذلك يتطلب من الجميع التحلي بروح المسؤولية التاريخية لتجاوز هذه الحلقة المفرغة والتظاهر غير المرخص يؤدي إلى عنف غير مبرر سينجم عنه استمرار سقوط الشهداء من المدنيين والعسكريين وكلهم أبناء هذا الوطن الذي نعيش وندافع عنه كما يجب الاعتراف أنه لولا التضحيات الجسام التي قدمها الشعب السوري من دم أبنائه مدنيين وعسكريين في أكثر من مدينة وبلدة لما كان لمثل هذا اللقاء أن يعقد بمتابعة رسمية وحزبية على أعلى المستويات تحت عدسات المصورين.

وقال الشرع: لقد كان ثمن هذه الدماء الزكية كما يدرك المواطنون السوريون في أعماقهم أغلى من كل الحسابات الضيقة وأسمى من كل الاحقاد الدفينة التي سجلتها شاشات الاشقاء بتشف وحبور لم ينافسهم عليها أعداء الامة وخصومها.

وأضاف الشرع.. لقد كان من السهل كما هو الحال في وطننا العربي الكبير اثارة الغرائز المذهبية والعرقية وصب النفط على نارها وعرضها للاسف تحت المجهر مع الموسيقا المرافقة لادخال الرعب في نفوس الكبار قبل الصغار غير أن الحوار الوطني الذي لا رجعة عنه هو أكثر انسجاما وتماهيا مع تاريخ سورية وشعبها المعطاء وتألق حضارتها المدهشة.

وأكد الشرع أن مجتمعنا لن يستطيع بغير النظام السياسي التعددي الديمقراطي الذي سينبثق عن هذا الحوار أن يصل إلى الحرية والسلم الاهلي اللذين يرغب بهما كل مواطنيه في أرجائه كافة واذا نجح الشعب السوري في التحرك الديمقراطي سلميا وبالتعاون بين جميع أطيافه ودون أي تدخل أجنبي فهو سيكون قد نجح في كسر الحلقة المفرغة التي يدور فيها جدل محتدم بين الحل السياسي للازمة والحل الامني ونجح في أن يعزل عن بيئته من لا يهمهم مستقبل هذا الوطن أو التغيير تحت سقفه أيا كان هذا التغيير دون أن يدركوا أن هذا يخدم مصلحة أعداء سورية في تقسيم الوطن فقد أثبتت مختلف مراحل التاريخ أن استعانة العرب بالاجنبي واستقواءهم به لم تجلب لهم الحرية المنشودة وانما المزيد من فقدان الامن والارض.

وتابع الشرع ان سورية التي ستطبق فيها الاصلاحات المرتجاة ستكون سورية التي شفيت من جراحها تماما ولن تجد حينها من ينكؤها ستكون سورية الخالية من الاحقاد والضغائن التي يريد البعض في الداخل والخارج ايقاظها.

وأضاف الشرع ان الحوار الوطني يجب أن يتواصل سياسيا وعلى كافة المستويات ومختلف الشرائح لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في تاريخ سورية ليس في تحقيق هذا الهدف سذاجة بل خيال سياسي له في جوانحه الكثير من الواقعية المرجوة.

وقال الشرع.. لم لا نختصر الخطوات والمعاناة سواء كنا مسؤولين أو مواطنين عاديين ونستفيد من تجارب الشعوب والامم التي دفعت غاليا من عرق ودماء أبنائها لعقود طويلة لتبدأ بعدها مسيرة الاصلاح الديمقراطي التعددي.. لم لا يكون هذا اللقاء التشاوري بداية هذا الطريق وهذا النهج ومع تمنياتي الصادقة لاعضاء اللقاء التشاوري بالتوفيق والتوافق في مناقشاتهم لجدول الاعمال المعروض أمامكم كما أتمنى على الشعب السوري الذي هو مصدر السلطات أن يتعاطف مع كل مواطن وسياسي يسعى إلى اعطاء هذا الحوار فرصته من النجاح وحكمه على الافعال قبل الاقوال.

الأب زحلاوي: ما يجري حملة استعمارية صهيونية

من جهته توجه الاب الياس زحلاوي بالتحية لارواح الشهداء والجرحى وجميع ذويهم وقال انني لا أتردد عن الاعلان أن ما جرى ويجري جزء أساسي من حملة استعمارية صهيونية قديمة كانت ترمي كما يعرف الجميع إلى تقسيم العالم العربي بل إلى تفتيته وقد خطط لهذه الحملة منذ الفترة التي سبقت ورافقت سايكس بيكو ووعد بلفور وعهد الانتدابين البريطاني والفرنسي اللذين فرضا على الشرق العربي.

وتابع زحلاوي: ولا أتردد عن الاعلان بأن ما جرى ويجري جاء أيضا نتيجة حتمية وطبيعية في نهج سياسي عام وضع البلد وفق دستور جديد في يد حزب واحد طوال 40 عاما فترتب على ذلك من جهة أولى الادعاء المفرط بقدرات هذا الحزب ومن جهة ثانية الاستبعاد لقدرات لا حصر لها لدى من استبعد.

وقال زحلاوي: ولا أقول جديدا ان ذكرت بما نجم عن ذلك فيما نجم من مصادرة واسعة للحريات فكرا وقولا وابداعا ومن هجرة واسعة أيضا لادمغة البلد وفنييها ويدها العاملة ومن انتشار لروح الخوف والانتهازية ومن انزلاق الكثيرين ممن حملوا سلطة ما في متاهة بتنا نسميه اليوم علنا الفساد الذي يشكل للاسف أشرس أعداء سورية اليوم قبل الغد ان لم يعالج جذريا وسريعا.

وأضاف زحلاوي: لا أتردد عن الاعلان أن ما جرى ويجري كان من أسوأ نتائجه تغييب الشروط الصحيحة لنشوء أي حوار بين المسؤول والشعب واتساع الهوة بينهما حتى جاء يوم بات فيه حتى من انتخب لينطق باسم الشعب في مجلس الشعب لا ينطق في معظم الحالات الا باسم الحاكم ومصلحته الذاتية أو الفئوية.

وقال زحلاوي.. كل ذلك كان من شأنه أن يقود البلد إلى كارثة لولا عاملين حاسمين أولهما النهج القومي الصريح والمكلف جدا سياسيا وبشريا واقتصاديا الذي سارت عليه سورية دائما في مواجهة الصهيونية ازاء التخاذل المتلاحق لمعظم الزعماء العرب والذي عمقه ووسعه الرئيس بشار الأسد.

وتابع زحلاوي: لقد كان البرهان القاطع على نجاح هذا النهج وحجم خطره هذه الازمة الحالية التي تشنها اسرائيل من خلال أجرائها في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والتي بينت غاياتها الصريحة وكيلة وزارة الدفاع الامريكية في بدء الازمة كما بينها منذ أيام قليلة وزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير والعامل الثاني الصدمة المروعة التي أحدثتها هذه الهجمة لدى معظم السوريين واستيقاظ حبهم الدفين والعميق لسورية وقد وجد ما يستقطبه ويؤججه في شخص الرئيس الدكتور بشار الأسد بفضل تعامله الانساني مع الناس وتوجهه الاصلاحي الصريح مع أنه يشكل هو أيضا جزءا من نظام ترك على توجهه القومي الصريح جراحا وغصات ومآخذ لدى الكثيرين.

وأضاف زحلاوي: ان مقترحاتي بشأن الحوار الوطني هي.. ان أي حوار يعني الاعتراف الكامل بشخصية الاخر مادام ابن هذا الوطن وهذا يعني الاعتراف العملي بكامل حقوقه وواجباته أمام القانون وفرص الحياة وبالتالي بكامل أهليته لممارسة المسؤولية كلها في نطاق الوطن بغض النظر عن معتقده وعرقه ولونه ومنشئه في ظل ايمان طرفي الحوار السابق بضرورة الوصول إلى نتائج حقيقية خصوصا اذا ما توقف على هذا الحوار مصير وطن بأكمله وشعوب برمتها أو ربما العالم ويترتب على ذلك اطلاق الحريات كاملة حتى انشاء معارضة بناءة تقوم بدور المراقبة على سلامة سير الامور على كل صعيد السياسي والاقتصادي والثقافي وتنبه إلى ما يجب التنبيه اليه وتحدد بصراحة مواطن الخطأ والمخطئين لتصويب مسارات البلد كلها ووضع حد نهائي للاعتقالات التعسفية واطلاق سبيل معتقلي الرأي الحاليين على الفور.

وقال زحلاوي: بشأن تعديل الدستور فانني أرى ضرورة لا لالغاء المادة 8 من الدستور وحسب بل تغيير الدستور بكامله ليأتي منسجما مع بناء دولة حديثة متطورة تستند إلى اقتصاد قوي ممنهج يستحقها هذا الشعب الرائع الذي تجاوز من المطبات خلال أشهر ما يمكن أن تنزلق بواحد منها شعوب بأكملها.

وأضاف زحلاوي: بشأن مناقشة مشروع قانون الاحزاب أرى أن يسمح بتشكيل أحزاب جديدة وهذا ما يؤدي إلى تحقيق تعددية سياسية ومبدأ تداول السلطة على الا تؤسس على انتماء ديني أو عشائري أو عائلي.. اما بالنسبة لقانون الانتخابات فلا بد للانتخابات من أن تكون انتخابات وليست املاءات كي يكون النائب حقا ناطقا باسم من انتخبه وكي يتسنى للمنتخب محاسبة النائب الذي انتخبه وأرى أن يستبدل باسم مجلس الشعب مجلس النواب.

وأضاف زجلاوي: بالنسبة لقانون الاعلام فقد يكون من المهم ما بات مطروحا بكثرة عن حرية الصحفي وحمايته وأحقيته بالمعلومة وعن حق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة التي تستند إلى اعلام يساهم مساهمة فعالة في تنمية الوعي والمعرفة ولكن الاهم هو الاستراتيجية أي ماذا تريد سورية من الاعلام وكيف له أن يرسم رسالتها داخليا وخارجيا.

كنجو: الجيش سياج الوطن المنيع

بدوره قال أنيس كنجو: لا أشعر بمشكلة مع معارضين وطنيين لم يشاركوا في هذا المؤتمر ولكن الوطن يعيش في قلوبهم وضمائرهم وتأبى مواقفهم الصريحة المعلنة الا أن يكونوا ضد كل طامع يريد أن يسلبنا ارادتنا في المقاومة والممانعة وحقنا في القرار الحر المستقل وضد كل عدو لا يريد لنا الا الفتنة والخراب والدمار.

وأضاف كنجو: في تقديري ان المسألة بالنسبة لهم هي مسألة ثقة وتوفير بيئة للحوار كما يقولون وتبقى الآمال كبيرة بأنهم سيلتحقون بركب الحوار.

وقال كنجو: ان الجيش مؤسسة وطنية وهو سياج الوطن المنيع لعنوان الوحدة الوطنية وهو محط امال الجميع وموضع احترامهم.. لقد فشلت الممارسة السياسية للفكر القومي العربي منذ ثورة 23 تموز وحتى الان ما منح فرصة عريضة للاخرين وجاءت انتفاضتا تونس ومصر حمالة أوجه فإما أن تتمخض عن يقظة للفعل العربي من اغماءاته التي عانى منها منذ اتفاقية كامب ديفيد واما أن يجري الالتفاف عليها برعاية أمريكية.

وأضاف كنجو: من هنا تكتسب الازمة السورية الراهنة أهميتها الخاصة وكمراقب حيادي ومستقل ومتطلع إلى حبل نجاة لبلادنا التي تعاني من احتكار السلطة منذ 1963 والمهددة اليوم أقول للمعارضة الوطنية ولاحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ان أهداف المؤامرة الكبرى التي تستهدف الوطن العربي والعالم الاسلامي بأسلوبها الماكر الجديد وأدواتها العصرية المميزة لا تترك مجالا للتردد أو الحيرة في الترقب والانتظار.

وقال كنجو.. ان الرئيس بشار الأسد يتمتع بفكر وثقافة وسلوك ورؤى ومؤهلات قيادية تسمح للمعارضة بالاستجابة إلى دعواته في الحوار والقبول بزعامته لمرحلة تنقل البلاد إلى بر الامان فالمطلوب الان من المعارضة أن تشكل عامل ترجيح وتغليب لمنطق التغيير الذي يمثله الرئيس بشار الأسد في مقابل من قد لا يتحمس للتغيير.

وأضاف كنجو: أقول للسيد الرئيس ان الملايين من شعبك التي تملأ الساحات في جميع محافظات القطر تهتف لك وتناشدك الاصلاح والتغيير وتدعو للوحدة الوطنية وهذا أساس الحل ومنطلقه ويبقى الحل الامثل هو الثقة التي لا تتزعزع ولا تهتز لشعبك العربي السوري جميعه بلا استثناء.

وقال كنجو ان معالجة الازمة لا تكون من نتائجها وانما من أسبابها وفي ضوء النتائج اقترح ما يلي.. أن نناقش في هذا اللقاء مشروع دستور جديد يؤسس لدولة مدنية ديمقراطية في حال توفره واذا لم يكن قد توفر بعد ندعو اللجنة الدستورية المشكلة منذ زمن أن تنجزه بسرعة وأن يطلق مشروع الدستور الجديد على الاستفتاء الشعبي خلال شهرين على الاقل ومع اعلان نتائج الاستفتاء ستكون البلاد قد دخلت في عهد جديد هو عهد الجمهورية الثامنة منذ الاستقلال.

وأضاف كنجو: يجب مناقشة قوانين الاحزاب والاعلام والانتخابات ووضعها في صورتها النهائية تمهيدا لاصدارها خلال شهر من الاعلان بالاضافة إلى قانون الادارة المحلية المعدل وبذلك تكتمل شروط الانتقال السليم والشفاف إلى الجمهورية الجديدة.

وقال كنجو: سينتج اصدار قانوني الاحزاب والاعلام حراكا شعبيا كبيرا وأقترح تشكيل مجلس شورى مصغر يتضمن إلى جانب ممثلي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ممثلين لاحزاب المعارضة الوطنية وشخصيات مستقلة ويكون هذا المجلس عونا للسيد الرئيس بكل ما يتعلق بمعالجة الاوضاع الراهنة والمستجدة وفي رعاية الحراك الشعبي وادارته وحل كافة المشاكل التي يمكن أن تعترض طريقه ووضع جدول زمني مدروس لمرحلة انتقالية يكون أبرز أحداثها تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على انتخابات مجلس للنواب وانتخابات مجالس الادارة المحلية وفق القوانين الجديدة الناظمة لها.

وأضاف كنجو: لا بد أن تتواكب هذه الانجازات التاريخية مع خطوات تخلق وتنشر جوا من الثقة بين المعارضة الوطنية بكافة مكوناتها وبين السلطة وتتلخص فيما يلي: تبييض السجون من كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي كما نطالب باعطاء فرص متساوية وبدءا من الغد لظهور الرأي الاخر في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وفي الصحف المحلية كافة0 ودعا كنجو إلى تفعيل عمل لجان التحقيق القضائية في أحداث الاشهر الاخيرة واحالة كافة المتهمين إلى محاكمات عادلة وعلنية والتعامل مع التظاهر السلمي بطريقة سلمية ودون عنف كما يجري التعامل مع مظاهر التمرد المسلح والعدوان على الممتلكات العامة بحزم تشوبه الحكمة وفي تعامل الجيش مع أزمة جسر الشغور وريفها مثال حي على الحزم المشوب بالحكمة انه حزم الاب مع ابنه الفاجر.

وأضاف كنجو: ينبغي أن تصب جملة نقاشنا الان على ارساء أسس دولة ديمقراطية يجري فيها تداول السلطة سلميا وفق شرعية مستمدة من صناديق الاقتراع.

وقال كنجو: ان التاريخ يمنحنا الان فرصة رائعة لاصلاح شأننا بأنفسنا ولن يرحمنا ان لم نحسن الاستفادة منها.

م. يوسف: الحوار روح سورية

من جهته قال حسن م يوسف ان جوهر الثقافة وروحها هو الحوار وروح سورية هو الحوار بدليل أن سورية على شاطئها ابتكرت أول أبجدية بتاريخ البشرية والابجدية هي لغة للحوار باعتراف هيرودوت الذي قال: لقد أخذنا الابجدية من الشاطئ السوري وبدليل أن نسق الحروف في اللغة اليونانية هو نفس نسق الحروف في أبجد.

وأضاف يوسف: نحن قدمنا رغبة في الحوار واخترع أجدادنا أول نوطة موسيقية ووضعوا في ايبلا أول قاموس في تاريخ البشرية لذلك عندما يعلن مثقف موقفه ضد الحوار ويعتبر أن الحوار لا يشرفه فما الذي يشرفه في هذه الحالة وقد تساءل مواطن سوري بسيط بهذا التساؤل أمس على احدى الشاشات الوطنية وقال: من يرفض الحوار فماذا يريد اذا.

وقال يوسف: ان الحروب تحدث بسبب انسداد الحوار لذلك سأذكر حادثة حصلت في عام 1996 عندما كلف الكاتب الكبير سعد الله ونوس كتابة كلمة يوم المسرح العالمي في 27 اذار فقال لو شئت أن أضع عنوانا لهذه الكلمة لاخترت عبارة الجوع إلى الحوار .. واعتقد سعد الله ونوس وأنا معه أن لدى السوريين جوعا إلى الحوار وأنا أرى أن الحوار يأخذنا جميعا باتجاه الصورة التي نتمنى أن تكون لسورية التي نحب أما الخيارات الاخرى غير الحوار فيمكن أن تأخذنا إلى المجهول.. و ونوس أنهى كلمته في يوم المسرح العالمي بعبارة قال فيها: اننا محكومون بالامل وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ وأعتقد أنه لو كان بيننا لقال.. نحن محكومون بالحوار لانه هو الامل الذي سوف تشرق من خلاله سورية أقوى كما كتبتم فالحوار هو ضمان مستقبل سورية.

الناعم: ما نلتقي عليه أكثر مما قد نختلف فيه

ومن جانبه قال الاديب عبد الكريم الناعم.. نلتقي في ظرف له خصوصيته على المستوى القطري والقومي وعلى مستوى الداخل والخارج اننا نواجه أزمة حقيقة وفي الازمات يظهر معدن الرجال ولكم كنت أتمنى ألا يغيب لون من ألوان الطيف السوري ولاسيما أن الباب مفتوح على مصراعيه لتمثيل الوان اللوحة في سورية بكل مكوناتها وبكل ما فيها.

وأضاف الناعم: نحن هنا مدعوون لنساهم في تلمس الحلول في لقاء تشاوري يمهد لعقد مؤتمر وطني بمعنى أننا نضع بعض الاسس الاولية لما سيتمخض عنه ذلك المؤتمر وأرى أن حجم ما نلتقي عليه هو أكثر بكثير مما قد نختلف فيه فنحن جميعا مع التعددية والديمقراطية والتقدم والاصلاح بمعناه الشامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية هذا الذي نلتقي عليه أرجو الا نسمح بأن يؤثر على وضوح ذلك الغبار الذي أريد منه أن نفقد معالم الطريق فيه.

وقال الناعم: لقد ساهم البعض في تغليب مماحكات بيزنطية ليس طلبا للحقيقة بل استجابة لدوافع معقدة ومتعددة واذا كانت بدايات الأحداث التي واكبناها لم تسمح لبعض العيون والعقول أن ترى الصورة على حقيقتها فما من عذر لمن رأى مجزرة جسر الشغور وحرق المنشآت وتدمير الممتلكات وحملة

السلاح وأثر التدخلات الخارجية والتي كان اخرها زيارة السفير الامريكي غير المباركة للالتقاء بأعداد من مثيري الفتنة في حماة.. أقول أعدادا لان أهلنا في حماة أكثر وطنية وأعمق تجذرا من أن يرحبوا بسفير أمريكا التي لم تقف يوما بجانب الحق العربي.

وأضاف الناعم: ان الابواب مفتوحة على مداها لمناقشة كل ما فيه مصلحة سورية بكامل الوانها الزاهية ووضع الاسس الكفيلة بمحاربة الفساد والهدر والترهل ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب بناء على الاهلية والكفاءة لا أي شيء اخر ومحاسبة من يقوم بالتقصير بشكل سريع وفوري.. ليس مناقشتها فقط بل المباشرة بتهيئة القواعد اللازمة والانخراط في ورشة عمل قادم تنبئ عنه بوادره الماثلة.

وتساءل الناعم: هل هناك مؤامرة أم لا.. فالصبح أوضح من أن ينكر.. لنذهب مباشرة إلى ما يساعد على الانطلاق إلى تحقيق ما نصبو اليه فانها فرصة نادرة وعلينا أن نحميها ممن يود مصادرتها من أهل الداخل والخارج ولنعترف نحن الشيوخ أن الجيل الشاب قد فاجأنا بوعيه وصدق انتمائه وهذا يقتضي أن نحسن الاستفادة من هذه الطاقة الشابة بتنظيمها والاهتمام بها اذ عليها تنعقد الامال.

وأوضح الناعم ان السيد رئيس الجمهورية وضع خارطة طريق في خطابه الاخير فلتتشابك سواعدنا من أجل سورية التي غناها في تعددها من أجل سورية الممانعة والمقاومة من أجل سورية قلعة الحلم العربي الجميل من أجل سورية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية سورية الفينيق في واحدة من ولاداته وانبعاثه وقيامته.. وتحية لارواح الشهداء ولقواتنا المسلحة درع الوطن ولكل عين سهرت لمواجهة المتسللين في عتمة من الليل والتحية الكبرى لشعب سورية العظيم الذي أسقط بمظاهراته المليونية الكبرى تلك الألاعيب التي تفوح منها رائحة الجيف المتفسخة.

حبش: العمل على دولة مدنية ديمقراطية

وقال الدكتور محمد حبش عضو مجلس الشعب السابق.. اننا نقف في هذه اللحظة التاريخية أمام خيار خطير وكبير وهو وقف النزف وحماية مستقبل سورية والعمل على حياة أفضل للسوريين مضيفا.. أحيي شهداء سورية الابرار من أبطال الحرية وشهداء الجيش العربي السوري والامن الذي تلقى أيضا رصاصات غادرة أثيمة وهو يقوم بأداء الواجب.

وقال حبش: ان الزمن ليس في مصلحة شعبنا على الاطلاق حيث الدم يسيل كل يوم وأرواح بريئة تزهق وهذا يحتم على كل الشرفاء فعل أي شيء لوقف ذلك.. ونحن هنا من أجل أن نرفع الصوت لانه لا حل الا بالحوار والبحث عن الحلول من أجل مستقبل سورية.

وتابع حبش.. ان توفير بيئة حقيقية للحوار هو مطلب أخلاقي مشروع وكنا نتوقع من السلطة الامنية أن تتعاون مع هذه الهيئة في ايجاد هذه البيئة حتى نلتقي باخواننا من المعارضين الغاضبين الذين يقولون لا حوار تحت الدم.. ونحن تقليديا منسجمون مع الخط الوطني الذي نهجته القيادة السورية في اطار دعمها المقاومة ورفض المشروع الصهيوني وهذا أمر تستوي فيه أحزاب السلطة وأحزاب المعارضة والفريق الثالث من الاكثرية الصامتة من السوريين الذين يرفعون الرأس بموقف سورية في مقاومة المشروع الصهيوني والامريكي أيضا.

واعتبر حبش أن المؤامرة لا تزيد في أحسن الاحوال على عشرين بالمئة وأن ثمانين بالمئة مما تشهده سورية هو احتقان داخلي نشأ نتيجة ممارسة دور الدولة الامنية0 وقال حبش.. ان المخرج من وجهة نظري يتمثل في انهاء الدولة الامنية والعمل من أجل دولة مدنية ديمقراطية متحضرة فيها تعددية حزبية وسياسية وحريات اعلامية وانهاء حكم الحزب الواحد والسماح بقيام حياة سياسية مدنية حرة.

واقترح حبش أن يقوم السيد رئيس الجمهورية باقتراح تعديل فوري للدستور يرسل إلى مجلس الشعب لعرضه على أول اجتماع له ويتضمن بصراحة تعديل المادة الثامنة من الدستور والمادة الرابعة والثمانين بحيث ينتهي حكم الحزب الواحد اضافة إلى تشكيل هيئة خاصة لحقوق الانسان بقرار جمهوري تضم معارضة وموالاة وتملك حق التدخل والمتابعة في شأن كل مواطن يتعرض لحجز الحرية ومتابعة تأمين محاكمة عامة عادلة له والافراج الفوري عن المواطنين الذين احتجزوا دون مذكرات قضائية واضحة معللة.

وقال حبش: نحن لا نريد أن يخرج المجرمون من السجون ولكن حقوق الانسان خلقت من أجل أن تحمي الناس من القمع والاضطهاد ونريد وقف تدخل الامن في حياة المواطنين والاقتصار على الشرطة وقوات مكافحة الشغب والتعامل مع التظاهرات بالاساليب الديمقراطية المعروفة ورفض أي شكل من أشكال الاستعانة بالخارج وكل أشكال العقوبات التي تفرضها الدول الاوروبية والامريكية ضد سورية اضافة إلى الادانة الواضحة والصريحة والمحاكمة الصارمة لكل من مارس أعمال القتل والاعتداء على حياة الناس سواء من المتظاهرين أو من رجال الامن واقرار قوانين الانتخابات والاحزاب والاعلام من قبل الحكومة وعرضها على أول جلسة لمجلس الشعب ورفع المذكرات الامنية عن الحدود وهذا خبر سعيد سمعناه الان من نائب رئيس الجمهورية الا ما كان منها معللا بحكم قضائي ودعوة السوريين للعودة إلى بلدهم والمشاركة في بنائه وحمايته من الاخطار الدقيقة التي تتهدد الوطن والغاء القانون رقم 49 لعام 1980 والقاضي بانزال عقوبة الاعدام بمنتسبي الاخوان المسلمين ومتابعة المرتكبين وفق قانون العقوبات السوري.

أوسي: سورية واحة للعيش المشترك والسلام

من جهته حيا عمر أوسي رئيس المبادرة الوطنية للاكراد السوريين جميع الشهداء الابرار الذين عمدوا بدمائهم وحدتنا الوطنية.. مدنيين وقوات أمن والجيش السوري البطل مضيفا.. ان سورية هي جنة الله على الارض وكانت منذ قبل ميلاد السيد المسيح وحتى الان ملتقى للحضارات وللشعوب.. سورية أيها الاخوة فيها العربي وفيها الكردي.. فيها المسلم والمسيحي.. فيها الكلداني والاشوري والارمني وفيها اليزيدي والشركسي وفيها طوائف أخرى كالتركماني وغيرهم.. وفعلا سورية كانت دائما واحة للعيش المشترك وواحة للسلام.

وأضاف أوسي ان سورية تتعرض اليوم لمؤامرة أنغلوساكسونية صهيونية فرانكوفونية أطلسية شرسة وبمساعدة بعض دول المنطقة مع الاسف عربية وغير عربية.

وأضاف أوسي.. ان هذه الامور يجب أن تتضح بشكل واضح لا لبس فيه.. وهذا أحد عوامل الازمة التي نمر بها منذ أكثر من ثلاثة أشهر.. وهناك العامل الداخلي أيضا وقد تكون نسبة العامل الخارجي أعلى من نسبة العامل الداخلي ولكن الثغرات الداخلية هي التي هيأت للقوى وللدوائر الغربية المعادية التسلل من خلالها.. من خلال الفساد والمحسوبيات وفي بعض الاحيان القمع والاقصاء من الحياة السياسية الوطنية والتهميش وخاصة ضد أبناء الشريحة الكردية السورية منذ خمسين عاما وحتى الان.

وقال أوسي.. كما تعلمون فإن كرد سورية هم مكون أساسي وعريق من مكونات النسيج الوطني والاجتماعي والتاريخي لهذا البلد وقد ساهموا في بناء سورية منذ قيام الدولة.

ولخص أوسي مطالب أكراد سورية بمسألة الاحصاء الذي جرى عام 1962 والذي جرد بموجبه عشرات الالاف من الاسر الكادحة الكردية من هويتهم السورية وأصدر الرئيس الأسد وله الفضل المرسوم 49 الذي أعاد الجنسية وأعاد الحق لاصحابه بعد خمسين عاما.. مبينا ان أكثر من عشرة الاف مواطن كردي سوري حتى أمس استلموا هوياتهم وأصبحت لديهم جوازات سفر وهناك قرابة 150 الف كردي سوري ينتظرون حتى الان استلام هوياتهم ونرجو من السلطات في دمشق والسلطات المحلية في الحسكة الاسراع في هذه العملية وعدم اخضاعها للرشاوى وللاجراءات البيروقراطية.

وقال أوسي.. القضية الاخرى التي يطالب بها الكرد السوريون هي الحقوق السياسية والتمثيل السياسي في الحكومة وفي البرلمان وفي كافة مؤسساتنا الوطنية.

واضاف أوسي.. نحن نريد ممثلين حقيقيين للشريحة الكردية السورية في مؤسسات الدولة.. فنحن كرد سورية لن نرضى بهذا الضيم والتهميش والاقصاء بعد اليوم.. فبقدر اعتزازنا بكرديتنا نفتخر بسوريتنا فنحن سوريون أولا.

وختم أوسي بالقول: ان أكراد سورية في غالبيتهم مع الحوار الوطني الذي يؤسس ويرسخ لأسس قيام دولة مدنية ديمقراطية حرة وينتقل بسورية من الاستاتيكو السابق إلى فضاءات وآفاق رحبة.. إلى مجتمع يسوده العدالة الاجتماعية وحكم القانون.. مشيرا إلى ان هذا الحوار هو المخرج الوحيد لتلافي تداعيات هذه الازمة التي بدأت بالانحسار.. ونحن على أعتاب الجمهورية السورية الثالثة.. لافتا إلى ان الجمهورية الاولى كانت بقيام الدولة السورية في العشرينيات من القرن الماضي والجمهورية الثانية كانت جمهورية

حافظ الأسد في حركته التصحيحية المجيدة والجمهورية الثالثة التي نحن الان على أعتابها هي جمهورية بشار الأسد.

حيدر: برنامج تغيير بنيوي وشامل

بدوره قال الدكتور علي حيدر: جئنا لنعمل معا والحقيقة أننا أتينا إلى هذا اللقاء التشاوري لاختبار الجدية وهذا يستوجب العمل للتوجه نحو برنامج تغيير بنيوي وشامل يضع سورية على خط التغيير والانتقال من الدولة الامنية إلى الدولة المدنية القائمة على مؤسسات دستورية تتجسد فيها سيادة القانون وتداول السلطة مدنيا وسلميا.

وأضاف حيدر: ان هذا اللقاء تشاوري وليس حوارا لان للحوار أسبابا لنجاحه التي علينا بحثها في البداية وتحقيقها ليستقيم الحديث عن حوار جدي ومسؤول ومنتج لان الدخول في عملية التغيير يجب أن يبنى بداية على مفاهيم وذهنيات بديلة لمفاهيم وذهنيات الاستبداد أيا كان مصدرها وان التغيير الذي ننشده هو تغيير يهدف إلى خلق روح المواطنة السورية المسؤولة في تناول ومعالجة كل قضايا الوطن وبمشاركة كل القوى السياسية في اتخاذ القرارات المصيرية بعيدا عن الاقصاء والتمييز والقصر فهل نحن مستعدون للاقرار بذلك والعمل على تحقيقه بذهنية جديدة وان كان الجواب نعم .. نتساءل كيف يستقيم الحوار ونحن ما زلنا نتراشق التهم مثل اللاوطنية تارة والتخوين تارة أخرى ومحاولات الاقصاء والتغيير والسحق والمحق هنا وهناك.. كيف يستقيم الحوار وما زال عدد مهم من تعبيرات مجتمعنا السوري من قوى وأحزاب وحركة شعبية خارج طاولة الحوار.. هذه القوى التي نتفهم أسباب غيابها لكننا في الوقت ذاته ضنينون بها وحريصون على مشاركتها لنا حمل عبء البحث عن مخرج جدي للأزمة الحالية.

وقال حيدر.. كيف يستقيم الحوار وما زالت القبضة الامنية تلاحق أصحاب الرأي ولا تجد الوسيلة الصحيحة للتفريق بين المطالبين بالاصلاح والتغيير ومن يستظل ظلهم فتلاحق وتعتقل خبط عشواء وبعدها يكون المخرج لا تؤاخذونا حصل التباس.. كيف يستقيم الحوار وما زال البعض من قوى ظلامية ومافيات فساد في أي موقع.

وأضاف حيدر.. في مناخ التغييب والترهيب ورفع منسوب الدم والعنف ودق طبول الحرب تتراجع لغة العقل والمنطق حتى تغيب ونفقد القدرة على البحث عن حلول تنقذنا جميعا لان الازمة الحالية لن تستثني أحدا وهنا تسقط نظرية الفرقة الناجية فلا نجاة لاحد والطوفان سيصيب الجميع.. أما وقد وافقنا على مبدأ الحوار فعلينا أن نتوافق على ضرورة حضور الجميع دون استثناء والعمل على تأمين ذلك وتذليل كل العقبات التي تمنع وتعيق حضور البعض ويبقى للحركة الشعبية الموجودة في المناطق ممثلوها المغيبون عن هذا المؤتمر.. هذا الحراك الذي لا يستطيع اليوم أحد منا ادعاء تمثيله ولا بد من وجود من يمثله على طاولة الحوار وهنا لا بد من ايجاد الية صحيحة لفرز قيادات حقيقية لهذا الحراك الشعبي لتكون ممثلا أمينا ومعبرا صادقا عن احتياجات وهموم وتطلعات من يمثلهم وعندها تستقيم الدعوة إلى مؤتمر حوار وطني على قاعدة الندية والمساواة بين جميع المتحاورين بلا شروط ولا سقف الا سقف الوطن ووضع مصلحة سورية فوق كل مصلحة وعلى قاعدة أن التغيير السياسي هو المقدمة والمفتاح لاي تغيير اخر.

وقال حيدر.. في هذا المجال اقترح عنوانين رئيسيين الاول هو وقف العنف والاعتقال التعسفي واطلاق النار هنا وهناك والدور الامني المباشر في معالجة الازمة والثاني هو فك الحصار عن المدن السورية المحاصرة حتى هذه اللحظة وتشكيل لجان مدنية للذهاب إلى هذه المدن للاطلاع على أوضاعها ومعرفة احتياجاتها ومطالب أهلها.. وفي النهاية نؤكد أن الاستقواء يكون بالشعب وليس على الشعب وأن الانتصار يكون بأبناء الوطن وليس عليهم.. الانتصار للشعب في قضاياه المحقة.. والخلود لشهداء الشعب والوطن فهم في ضمائرنا خالدون.

تيزيني: الرصاص حرام على كل سوري

من جهته قال الطيب تيزيني.. ان أول شرط في بلد مثل سورية الان يجب أن يكون الرصاص حرام على كل سوري فنحن في بلد واحد ولسنا بلدين.. من يطلق الرصاص عدو خارجي ومن يقم بتظاهرات سلمية فهو الداخل متمنيا ايقاف الرصاص في حمص وحماة والا يسمح لاي فريق باطلاق الرصاص ونحن نريد ان نبني سورية جديدة.

واضاف كنت أتمنى أن يبحث في هذه المسالة وأن تأتي في صلب برنامج العمل وأقول ضمن هذا السياق التأسيس لمجتمع سياسي.. وهنا ان ما ورد الان التأسيس لهذا المجتمع السياسي يتطلب مباشرة التأسيس لعملية تفكيك الدولة الامنية المهيمنة في سورية.. معتبرا ذلك شرطا لا بديل عنه لاننا نعيش ثماره واذا ما بدأنا حقا بمعالجة المسائل فيجب أن نأخذها من حيث هي فالدولة الامنية التي هي معروفة بأنها تريد أن تفسد كل شيء بحيث يصبح البلد بلد الملفات تحت الطلب.. هذا ما ينبغي أن يبدأ به في سياق مسائل أخرى كثيرة منها اخراج السجناء الذين قضوا سنوات مديدة اضافة إلى ان هناك مهمات كبرى ينبغي أن تبدأ قبل هذا اللقاء.. انه لقاء تشاوري اعلامي بعد أن يكون الاعلام السوري قد أعيد بناؤه.

وقال تيزيني ان هناك خطوات قد غابت ومع ذلك نستطيع أن نصنع من الرذيلة فضيلة اذا ما ألححنا على اعادة بناء برنامج العمل وأدعو هنا إلى أن يكون فعلا لقاء تاريخيا يؤسس لدولة القانون التي انتهكت حتى العظم ومن ثم لا بد أن تكون لدينا الان ملفات متعددة وواضحة حول هذه الامور كلها فمسألة الحوار الديمقراطي تستدعي أمرين اثنين أولا اللجنة التأسيسية للحوار الوطني الديمقراطي.. ما هي هذه اللجنة ومن أسسها طالما أن الحوار حوار ديمقراطي.. ان شرطا حاسما في ذلك يتمثل أن تكون اللجنة نفسها ثمار حوار وطني ديمقراطي ولا تأتي عبئاً على الحوار وحتى لو كانت لجنة مثلى الامر يبدأ ببداياته.. اللجنة نفسها كان عليها أن تتم نتيجة فعل حواري مشترك من كل الاطراف المعنية.

وأضاف تيزيني: ثانيا ان برنامج العمل أيضا ينبغي أن يكون مثالا يحتذى من أجل أن يغطي حاجاتنا في هذا المؤتمر ومن ثم فاننا اذا كنا نشارك الان في هذا المؤتمر ونأخذ ما يعطي لنا من لجنة أريد لها أن تكون هي المتصرف الاول فهاتان نقيصتان في العمل أرجو أن يعاد بناء المسألة على أساسها وخصوصا أننا نعلم أن هذا الحوار لا بد أن يؤدي إلى ما نطلق عليه المؤتمر الوطني الديمقراطي السوري.. مؤتمر التأسيس لمشروع سوري ديمقراطي مدني ومن ثم فان ثلمات هنا ونواقص موجودة .. أنا واثق أننا قد نستطيع أن نغطيها لكن لا يجوز في ظني أن نستمر في هذه العملية ضمن ما هو موجود أمامنا.

وختم تيزيني بالقول ان ما حدث حتى الان في هذا المؤتمر انما هو امتداد لسلطة تريد أن تبقى دائما مهيمنة في القرار وفي ضبطه وفي تأسيسه.. من هنا اذاً نبدأ من حيث نبدأ فالجميع معني بتأسيس كل ما يدور في هذا الحوار حتى يكون الامر سالما.

الشعيبي: جسر الهوة بين المختلفين

وقال عماد فوزي الشعيبي: علينا أن نعترف بأن ثمة أزمة للثقة لم يقترب منها الكثيرون ولذلك يجب علينا أن نجسر الهوة بين المختلفين وعلينا أن نضع قواعد للحوار في وقت نجتمع فيه لبناء الجمهورية العربية السورية الجديدة ولابد لنا أن نؤكد أننا نجتمع كي نبني دولة الحق والقانون والتعددية والديمقراطية والدولة التي لا تقصي رأيا ولا تحتكر سلطة ولا تفكر باختزال السلطة إلى فكرة أو نظرية أو حزب واحد وتقبل المتنوع من التفكير وبالتالي نحن هنا لتنظيم تغير النظام السياسي إلى نظام سياسي جديد عادل تعددي أساسه قبول صناديق الاقتراع حكما حيث الشعب هو مصدر التفويض لاي سلطة.

وأضاف الشعيبي: علينا أن نسمي الاشياء بمسمياتها وعلينا أن نعترف سلفا بأننا نمارس مغامرة وهي مغامرة ولوج ما لم نعتد عليه فنحن جميعا ننشد الديمقراطية لكننا لسنا جميعا ديمقراطيين ونحن نريد ثقافة المتعدد ولكن أغلبيتنا لم يعتد الا على ثقافته وهنا تكمن المغامرة.

وتابع الشعيبي: لا ديمقراطية من دون ديمقراطيين وعلينا أن نرسي ثقافة سياسية جديدة ونحتاج زمنا كي نعتاد عليها ونألفها وزمنا كي تترسخ قواعد سلوكنا وهنا المغامرة الكبرى وعلينا منذ اللحظة الاولى في هذا المؤتمر أن نحترم الاختلاف فلا قول ال لا يجعل البعض يتهم صاحب ال لا بالتأمر ولا قول ال نعم يعني تهمة الانصياع والانتهازية فكلاهما موقف ورأي يجب أن يحترم دون قيمة مضافة من التقييم والاتهام والازدراء.

وقال الشعيبي: ان هنالك نصف لا ونصف نعم ونحن لا نختلف على الفروق انما على الفروق الدقيقة وعلينا أن نمارس فعل قبول الاخر طالما أننا جميعا تحت سقف الوطن ولا شروط على الحوار لانه يحدث بين مختلفين لا بين متفقين وحوار المتفقين هو نوع من التسامر نحن مختلفون وهذه هي طبيعة الاشياء.

وتابع الشعيبي: أود أن أطرح مجموعة من القواعد في ورقة على مؤتمرنا هذا كوثيقة أولى فنحن نجتمع لاقامة دولة الحق والقانون والديمقراطية كتداول للسلطة ولارساء حقوق الانسان وقبول التعددية

والاحتكام للحوار كطريق واقامة الحد على العنف .. مطلق العنف .. لا للعنف وضرورة الحفاظ على ميراث الدولة وهيبتها وسلطتها كمنفذ للقانون من أجل تطورها في هذه المرحلة الانتقالية أي الرفض المطلق للمنطق الذي يقول اذا لم تخرب لا تعمر وذلك حرصا على ميثاق الاجيال السابقة واللاحقة.. نريدها أن تعمر وتعمر فنحن في هذا المؤتمر موجودون كي نبني لا أن نخرب لان التاريخ الصحيح هو تاريخ تصحيح الاخطاء لا تاريخ الهدم ثم البناء.

وأضاف الشعيبي: أؤكد أيضا أننا جميعا مواطنون من الدرجة الاولى ولا امتياز لاحد على أحد ونحن مواطنون لا رعايا وجميعنا أحرار في وطن هو سورية ووجودنا في هذا المؤتمر هو كي نقوي سورية لا أن نضعفها والمطلوب منا التعالي على ممارسة السلطة وعلى الجراح حيثما وجدت وأن نطوي صفحة آلام الماضي لا أن ننقلب على ماضينا لان في ماضينا مآثر علينا الحفاظ عليها وأخطاء يجب ان تصحح كي تصبح سورية أقوى.

وقال الشعيبي: لا سلطة لاحد على أحد في مؤتمر الحوار لان السلطة تفويض من الشعب فلا تسلط والمرجعية أولا وأخيرا لنا جميعا هي الشعب وارادته ومصلحته كما أننا لا نجتمع كي نفرض رأيا على اخر بل نجتمع كي نتشاطر ونتقاسم الرأي ونجتمع لا كي نكاسر الارادات بل مقاسمتها وعلينا أن نرسي قاعدة قبول التعدد في ثقافات وطننا والاثنيات كثقافة وكوجود لانها جزء لا يتجزأ من متنوعات سورية وثراء دولة هي عبر التاريخ مثال للتعدد والتسامح لا كرماً بل لانها هكذا فنحن أديان وطوائف وأقوام منذ عمق التاريخ.

وأضاف الشعيبي اننا مسؤولون أمام التاريخ وأمام الاجيال عن صنع مستقبل أفضل ولهذا لن يكون أمامنا الا أن نرفض السجال وأن نقبل الحوار وأي تدخل خارجي في شؤوننا الوطنية سيكون لزاما علينا الحوار وسرعة الانجاز قطعا للطريق على استثمار الازمة الداخلية خارجيا أو الدخول في متاهة الفوضى.

جميل: بقدر ما تكون مناعتنا عالية نغلق الثغرات

وقال الدكتور قدري جميل: كنت أفضل أن يجري التقديم على أساس ماذا يمثل كل شخص موجود على طاولة الحوار اليوم فماذا كان يضير رئاسة الجلسة أن تعرف بالدكتور علي حيدر انه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أو أن تعرف عني بأني ممثل اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين.. يجب أن نعطي اشارات ايجابية بأننا نبتعد عن عقلية الاقصاء السياسي.

وأضاف جميل: أنحني باجلال أمام جميع الشهداء من مدنيين وعسكريين.. أمام الذين يوطدون أواصر الوحدة الوطنية والذين فتحوا طريق الحوار الوطني الذي يجب أن يوصلنا في نهاية المطاف إلى الاصلاح الجذري المنشود.

وقال جميل ان الازمة في البلاد عميقة والحلول يجب أن تكون بعمق الازمة فاذا بقيت الحلول جزئية وترقيعية ومتأخرة فان هذه الازمة ستتفاقم فلا شك والجميع متفقون على هذا أن العوامل الاساسية للازمة هي عوامل داخلية اقتصادية واجتماعية بسبب توسع دائرة الفقر والبطالة وسياسية بسبب الانخفاض الشديد لمنسوب الحريات السياسية وهذه العوامل الداخلية هي ثغرات ينفذ منها العدو وبهذه اللحظات البلاد أمام خطر جدي يجب أن نعي هذا الموضوع بكل مسؤولية.

وأضاف جميل: من هنا يكتسب الحوار أهمية كبرى في الوصول إلى القواسم المشتركة للحلول المنشودة فهو شكل من أشكال الصراع وهو صراع آراء سلمي وحضاري لذلك مع تفهمي للزملاء الذين قاطعوا الجلسة التشاورية الا أنني أضع سؤالا.. اذا كنا لا نريد الصراع السلمي الحضاري فماذا نريد.. يضعون بعض الشروط وبعض الاراء وهي مشروعة ومحقة.

وقال جميل: اننا دعينا إلى هنا وكما فهمت أن هذا اللقاء هو مجرد لقاء تشاوري أي أن المؤتمر الحقيقي الاساسي للحوار الوطني العام لم يبدأ بعد ونحن مدعوون اليوم لوضع الاساس لهذا الحوار والتحضير له ومع الاسف الشديد في جدول الاعمال الموجود بين أيدينا لم نلحظ أن هناك عرضا جديا على الجلسة التشاورية للتحضير للحوار وكان هناك ملفات كنت أتصور أنه يجب أن تعرض على الحوار ولا مانع للاستعجال ولكن هناك قضايا تحتاج لحل في هذه الجلسة وأن نخرج فيها بتوصيات حول الية الحوار الوطني الشامل ومن هم المشاركون فيه ومن يحددهم ومن أين سيأتون وما صفتهم الاعتبارية.

وأضاف جميل اننا نريد مؤتمر حوار وطني يقتنع فيه السوريون ويكون له مرجعية لديهم هذا يعني أن هذا الامر يحتاج للعمل على هذه النقطة حول كيف سيكون مؤتمر الحوار الوطني المنشود وما فهمته أن لجنة الحوار الوطني المحترمة مهمتها تنظيمية للدعوة لهذا الاجتماع كي تتمخض عنه تلك الرؤى والادوات والاليات التي تحضر للحوار الوطني الشامل لذلك أطالب بأن توضع في جدول الاعمال هذه النقطة وأن نخرج على الاقل بتوصيات واضحة بهذا الاتجاه.

وقال جميل: باطار المشاركين المفترضين اللاحقين لدينا تمثيل واضح فالنظام ومنظومته السياسية من الطبيعي أن يتمثل ولدينا أحزاب موجودة تاريخيا يجب أن تمثل أيضا وهناك شيء جديد يمشي على الارض يجب أن نراه فالحركة الشعبية تفرز قيادات وشخصيات جديدة يجب احترامها فبقدر ما يشعرون بجديتنا وثقتنا بهم بقدر ما نكون فتحنا الاقنية المغلقة بين الاحزاب والقوى السياسية وبين الشارع والحراك الشعبي فهذه قضية كبرى جدية فاذا لم نستطع أن نصل إلى حلول جدية لها لا نعرف ما سيكون مصير هذا الحوار.

ورأى جميل ان هناك قضايا تحتاج إلى تشاور وبحث وحلول وهي مبادئ الحوار والياته والمشاركون بالحوار القادم وكيفية تمثيلهم واذا لم نستطع أن نخرج بتوصيات بهذا الاتجاه فان لقاءنا التشاوري لم يستطع أن ينفذ أحد الاهداف الكبرى المطلوبة منه.

ودعا جميل إلى توفير مناخ للحوار اليوم فالذين لم يأتوا وكنت أتمنى أن يأتوا أعتبر أنهم أجلوا حضورهم حتى يتوفر المناخ السياسي لذلك أضم صوتي إلى أصوات الذين سبقوني وأقول يجب ايقاف سيلان الدم.. صحيح أن هناك تظاهرا غير مرخص ولكن استخدام العنف أيضا غير مبرر ومبالغ فيه تجاه التظاهر فالقانون عمره قليل إلى الان ولم ينظم بعد ويجب ضمان حماية المظاهرات السلمية ومحاسبة كل من يطلق النار على المظاهرات أو من المظاهرات ومحاسبة كل من أراق قطرة دم سورية بغير وجه حق أي ليس دفاعا عن النفس كما يجب اطلاق جميع المعتقلين على خلفية الأحداث الحالية وهذا كله من شأنه أن يخلق جوا من الثقة وهو ما سينجح الحوار الوطني.

وأضاف جميل ان سورية تعرضت منذ يومها الاول للمؤامرات والسؤال هنا لماذا تنجح المؤامرات مرة وتفشل مرة أخرى.. لان السبب فينا فبقدر ما تكون مناعتنا عالية نغلق الثغرات وبقدر ما تكون السياسات الاقتصادية والاجتماعية ملبية لحاجات الناس يكون مستوى التعبير والحريات السياسية مطابقا لمستوى الضرورات الاقتصادية والاجتماعية ويكون هناك استقرار في المجتمع.

واعتبر جميل ان الاية اليوم انقلبت فمستوى عدم الرضا عن السياسات الاقتصادية الاجتماعية أصبح أعلى من الرضا عن السياسات المقاومة والممانعة التي تنتهجها سورية تاريخيا منذ يوم استقلالها الاول فلنعمل على أن يأتي من لم يأت اليوم وأن يشارك كل السوريين في الحوار الذي يجب أن يوصلنا إلى القواسم المشتركة والى بر الامان للخروج الأمن بأقل الخسائر من هذه الازمة الوطنية العميقة.

سيروب: التوازن بين السلطة والمسؤولية

وقالت رشا سيروب طالبة دكتوراه في كلية الاقتصاد.. ان فكرة الحوار خطوة جيدة جدا في هذه الاوقات التي تمر بها سورية وأعتقد أنه حتى ينجح هذا الحوار أتمنى الاجابة عن سؤالين مهمين.. ما الاسباب الحقيقية التي أدت إلى نشوء هذه الحركات الاحتجاجية وبهذا العنف.. وما الادوات التي تم استخدامها لزيادة حدة الحركات الاحتجاجية.

وقالت سيروب انني أعتقد أن هذا غير كاف.. فهناك العديد من القوانين التي صدرت ولم تنفذ كما كانت هناك الكثير من نقاط الدستور التي لم تكن تطبق على الوجه الكافي لها فنحن نقول في الدستور ان الاقتصاد هو اشتراكي ولكن في الواقع كان اقتصادنا ليبراليا حراً.

وقالت سيروب: إذاً على ما أعتقد أنه يجب أن نطبق مبدأ سيادة القانون فالقانون فوق الجميع وسبب مشاكلنا عامة هو القانون والسلطة القضائية غير المستقلة.. ولا بد من مبدأ التوازن بين السلطة والمسؤولية.. وفضلا على ذلك اعادة صياغة العقد الاجتماعي ما بين الدولة والشعب واقامة دولة مؤسساتية تقوم على حكم المؤسسات وليس الاعتراض.. حيث تقوم على مؤسسات تحكم المصلحة العامة ولا تخدم المصلحة الخاصة.

وأضافت سيروب ان النقطة الرابعة والاخيرة هي أن السلطة القضائية يجب أن تكون فوق السلطة التنفيذية والتشريعية وهي الحكم والفصل في أي شيء يحدث في سورية.

وختمت سيروب: بالقول انه لا يمكن تحقيق أي تنمية بدون حرية ولا يمكن أن يتصور المجتمع بدون أي حرية ولا أقصد فقط الحرية السياسية بل الحرية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بمختلف أنواع الحرية وحتى الثقافية بالمرحلة الاولى.. مع الاخذ بعين الاعتبار أن الحرية والديمقراطية والحياة المدنية لا يمكن أن تطبق فورا فنحن الان يجب أن نضع الاسس لتطبيق هذه المراحل.

بيطار: التأسيس على الإيجابيات

من جانبها ترحمت هبة الله بيطار على أرواح الشهداء وقدمت العزاء للشعب السوري لان كل من استشهد هو فرد من أفراد العائلة السورية أولا وأخيرا وقالت ان شريحة الشباب التي تشكل نسبة 60 بالمئة من الشعب السوري عانت من التغييب والتجاهل فشعبنا شعب فتي يتمتع بقدرات وطاقات انتاجية عالية لذلك لم يعد من الممكن اهمال هذه الشريحة الاجتماعية التي باتت تشكل الاغلبية وخاصة مع الدور الكبير الذي لعبته خلال الفترة الاخيرة.

وأضافت بيطار: اننا ما زلنا نلاحظ عدم مشاركة الشباب في صنع القرار وقضايا الحياة التي تعنيه وضعف اليات التواصل معه حيث انه لا توجد جهة تمثل الشاب السوري وتتكلم عن مصالحه أو تبرز المشكلات التي يواجهها وأنا وان كنت لا أزعم بأنني أمثل كل الشباب السوري لكنني أستطيع الحديث عن عدد كبير من الشباب الذين التقيتهم خلال جلسات نقاش أقيمت في العام الماضي ضمن مشروع أجندة الشباب الذي ضم شبابا من جميع المحافظات السورية ومن مختلف الاتجاهات والشرائح بالاضافة لجلسات الحوار التي أقيمت في الاسبوع الماضي بمختلف المحافظات السورية أيضا لذا فان العديد من الافكار التي سأوردها مستقاة من التقرير النهائي لمشروع أجندة الشباب والجلسات الحوارية التي عقدت مؤخرا.

وقالت بيطار ان أبرز المشاكل التي نعاني منها كشباب تتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة والزيادة في الفقر والممارسة السلبية للخدمة العسكرية وانعدام تكافؤ الفرص وصعوبة الحصول على عمل والتفاوت التنموي بين المحافظات الصغيرة والارياف وبين المحافظات الكبيرة ووجود الاجراءات البيروقراطية المعقدة للبدء بمشروع صغير جديد ما يصعب امكانية افتتاح شركات متناهية الصغر ذات الدور الكبير في تخفيف العبء عن الدولة من ناحية تأمين فرص عمل اضافة إلى نظام التعليم الحالي الذي يستخدم الطرق والمناهج والاساليب التعليمية التقليدية غير المعاصرة ولا تتلاءم مع احتياجات يومنا فهي قديمة ونظرية وتعتمد على التلقين أكثر من التفكير التحليلي والنقدي.

وتابعت بيطار: بالاضافة إلى كل ما تقدم قد تكون هناك أهم المشاكل التي تتربع على عرش مشاكل الشباب السوري وهي مشكلة التهميش الحاد لحقوقنا ومشاركتنا وعدم وجود منابر ومساحات للتعبير عن الرأي ما يحرمنا من المشاركة في بناء المجتمع وتطويره وهذا ينطبق على الصعيد السياسي أيضا سواء داخل الاحزاب وفي مجلس الشعب والعمل الحكومي أو داخل هيئات المجتمع المدني كالنقابات والجمعيات.

وأضافت بيطار اننا اليوم على أعتاب تحول سينقل البلد إلى صيغة فيها تعزيز التشاركية والديمقراطية وبالتالي لابد أن يكون للشباب موقع القلب في هذه الصيغة وخاصة أنهم عبروا عن رأيهم خلال هذه الفترة في شتى المحافظات وأبرزوا الحاجة للتغيير ولمساحة أكبر للتعبير ما أدي لتسريع عملية الاصلاح والي جلوسنا حول طاولة الحوار اليوم.

وقالت بيطار ان تشجيع الشباب وتمكينهم من ممارسة حرية الاختيار والتعبير وتحمل المسؤولية ستبقى ناقصة ما لم تتعزز بتوفير فرص المشاركة المجتمعية وحرية الرأي من خلال فتح باب الحوار مع الشباب فالحوار البناء والموضوعي هو الطريقة المثلى لايجاد حلول للمشاكل ولايصال الصوت والتعبير عن الرأي وتقبل الاخرين وهو نقطة الانطلاق لبناء المستقبل الافضل الذي يضمن تمثيل ومشاركة الجميع كما أنه الاساس لتجاوز الازمة التي نمر بها وخيار وطني من الضروري أن نتجاوب معه جميعا ونعمل لانجاحه ومع اختلاف ارائنا وأفكارنا الا أننا نتفق جميعا على الهدف الاسمى وهو مصلحة الوطن ولا بد لنا من التأسيس على الايجابيات الموجودة وتفادي السلبيات التي واجهناها والسير في طريق الاصلاح حكومة وشعبا.

وأضافت بيطار انه من الضروري جدا افساح المجال للشباب بمختلف شرائحه في المدن والارياف والمتعلم وغير المتعلم وجميع الشرائح الاخرى للشباب للتعبير عن أنفسهم من خلال الحوار الوطني لطرح الافكار بكل حرية والعمل على إزالة الحواجز بين المسؤولين والمواطنين اضافة إلى أهمية تفعيل دور المجتمع الاهلي من خلال زيادة المنظمات والجمعيات الاهلية ودعمها لما لها من دور في تعزيز المواطنة الفعالة والمشاركة المجتمعية لدى الشباب ولانها أيضا منابر نستطيع من خلالها ايصال صوتنا والمساهمة في بناء الوطن.

وقالت بيطار انه بمقدار ما تعترف الدولة والمجتمع بخصوصية المرحلة الشبابية وأهميتها وتتفهم مشاكل الشباب وأوضاعهم وطموحاتهم وأحلامهم تنتج قيم جديدة توازن بشكل ايجابي بين ما يريده المجتمع من الشباب وما يريده الشباب لانفسهم.

النوري: إنتاج حياة سياسية جريئة

من جهته قال عباس النوري: أتحدث باسم مجموعة صغيرة حيث كنا في أكثر من اجتماع مع عدد من الناس وجميعنا ندرك أن هناك الاف الناس ممن هم أجدر منا بالجلوس على طاولة الحوار السياسي الذي نفقده ونعرف تماما أننا منذ خمسين عاما أو أكثر نفتقد الحياة السياسية الحقيقية في سورية ونفتقد الاختلاف المحترم والقرار المشترك فدائما نحن في حالة اقصاء وعقلنا ما زال إلى حد ما أسير موروثات اقصائية.

وأضاف النوري: ان موقع كلامنا اليوم هو كلام المواطن المستقل في الشارع الذي لا ينتمي إلى أي حزب وعلى المستوى الشخصي أدعو إلى فك الارتباط مع الجبهة الوطنية التقدمية كاملة بكل أحزابها وفك أحزابها لاعادة انتاج حياة سياسية مختلفة جريئة قادرة على قراءة الواقع الجديد فنحن نعيش في عصر الديجتيال وليس في عصر الشعارات وكفى فالدم أصبح في الشارع.

وقال النوري.. نحن لا نعيش في زمن الانقلابات ولا زمن الاطاحة بفلان الزعيم أو الرئيس أو النظام.. نحن في زمن التغيير وليس الانقلابات ومن هنا فان الاصلاح يبدأ حكما من عقل اصلاحي وليس من عقل محافظ فالاصلاح تحت سقف الدولة والتغيير داخل البيت السوري وتفكيك النظام يختلف عن تفكيك الدولة.

وأضاف النوري: وضعنا مجموعة خطوط عامة كورقة عمل وتتلخص عناوينها الرئيسية بالحوار بين طرفين متعادلين وبالتالي يختلف عن لقاء الاستماع إلى الوفود الشعبية على غرار ما حدث واصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي تدريجي ضمن خطة زمنية مع تحديد أولويات الاصلاح في الشارع على الارض اضافة إلى العمل على انتاج سلطة جديدة لحماية النظام من خطر اعادة انتاج نفسه وتحديد الحدود القانونية لتحرك المعارضة أيا كانت.

كما دعا النوري إلى اشراك المواطن في مكافحة الفساد بدلا من أن يقتصر الامر على المؤسسات الرسمية من لجان وقرارات واعادة النظر بمشروع قانون الادارة المحلية من المجالس المحلية ومجالس المدن والتعيين بالطريقة الحزبية والامنية والعائلية والطائفية ففي الانتخابات تصبح العلاقة مع المواطن اضافة إلى رفع الوصاية عن المجتمع الاهلي بشكل عام اذ يكفي مخافر ودوريات.. كما طالب بتحرير السلطة القضائية نهائيا من السلطة التنفيذية وتحرير المؤسسات الحكومة من القبضة الامنية وتدخلات الحزب وتفعيل مجلس الشعب واستعادة اسمه السابق النواب وتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يتناسب مع دستور البلاد الذي يؤكد مساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والواجبات اضافة إلى مناقشة البنود غير الديمقراطية في الدستور ومنها 8 و 3 معبرا عن رغبته بتغيير الدستور كاملا وانتاج دستور جديد يليق بكرامة كل مواطن وليس بهذا الحزب أو ذاك.. واكد النوري على وضع خطة لتنمية وتعزيز الطبقة الوسطى بمشاركة أهلية وحكومية اذ ان هذه الطبقة هي الضحية الاولى لكل الازمة أو المؤامرة كما أنها حاملة المسؤولية الاولى اضافة إلى محاكمة القتلة والخونة من كل الاطراف وتعويض أسر الضحايا ماديا في حال الاتفاق على برنامج اصلاحي مشترك ضمن خطة زمنية محددة والاعلان عن رغبة الجميع بالتهدئة وتوقف التظاهرات وكل مخالف يتعرض لعقوبات قانونية بتهمة عرقلة السلم الاهلي.

وختم النوري: ان المشاركين بوضع هذه الافكار هم بسام كوسا والليث حجو و فؤاد حميرة وأحمد معلا وسليمان عبد النبي ونجيب نصير وأيهم ديب ونضال سيجري ومحمد ابراهيم العلي ونبيل الصالح وهناك أسماء من أقطاب المعارضة المثقفين ولم يشاركوا في هذا اللقاء اليوم واعتذروا.

الخطيب: تقبل بعضنا البعض

وقال الاعلامي محمد الخطيب: نحن مجموعة من الشباب السوري لا ننتمي للسلطة ولا للمعارضة ولا لاي حزب ولسنا تجارا ولا صناعيين ولا مستفيدين.. أتينا لاننا نحب وطننا.. ويحق لنا أن نقول ما لا يقوله غيرنا وأن ننقل ما يحس به الشارع ولذلك أرجو الموافقة من الجميع ان تكرمتم على أن يفسح المجال للشباب الذين يجلسون بجانبي للحديث فنحن موجودون قبلكم بساعة ولم تسجل أسماؤنا لنعطي فرصة كي نتكلم.

وأضاف الخطيب.. أتيت اليوم لا بدعوة من السلطة أو المعارضة ولكن أتيت احتراما للتضحيات التي لما كان لهذا اللقاء أن يعقد لولاها.. وقد فرض وجودي تضحيات أخوتي وأهلي من المدنيين والعسكريين المنتمين إلى الجيش العربي السوري ومن أهلي المنتمين إلى الامن وهم ثلاثة يمثلونني.

وقال الخطيب.. هناك وطن ينزف هو وطننا جميعا.. نحن لا نحمل سلاحا ولن نحمل فنحن أخوة.. نحن هنا لنتحاور معكم فأنتم أهلنا ونحن أبناؤكم أرجو أن تسمعونا ولو مرة واحدة فالجميع بعيد عنا نحن الشباب للاسف.. نحن هنا اليوم ليس لدينا ما نخسره بل لدينا ما نكسبه وهو سورية موحدة قوية بعيدة عن أي تدخل خارجي ونحن قادرون على أن نحل مشاكلنا لكن قبل ذلك يجب أن نعترف جميعا بأننا مقصرون سلطة ومعارضة وجميع مؤسسات المجتمع المدني وان غيبت للاسف في سورية.

وأضاف الخطيب: نحن مقصرون وعلينا أن نعترف أن هناك مشكلة بحاجة لحل وقد يتم وضع أروع القوانين في سورية وأنا أعترف أن قانون الاعلام أكثر من رائع وأنا كاعلامي سعيد جدا بهذا القانون وقانون الانتخابات الذي يحتاج لبعض التعديلات أو قانون الاحزاب هي رائعة لكن السؤال المهم جدا هل الاصلاح يقتصر على هذه القوانين الثلاثة.. هو بداية وعليكم أن تتقبلوا كلامنا والسؤال المهم هل ستطبق هذه القوانين.. اعذروني لان بداخلي خوفا من عدم تطبيقها.

وقال الخطيب: سأذكر حادثة.. لقد تم الترخيص لوقفة للشهداء السوريين أمام فندق الفورسيزنز في حديقة الجلاء وهي مرخصة نظاميا تحت سلطة الدولة وكان هناك وجود لعناصر الشرطة والنجدة وكانوا راقين جدا في التعامل ومنعوا أن تحصل أي مضايقة للشباب الذين نظموا هذه الوقفة ولم يفعلوا شيئا ورفعوا علم سورية ووقفوا دقيقة صمت للشهداء.. ان كانوا مؤيدين أو معارضين فهم أبناء الوطن.. هل تعرفون ماذا حصل عندما خرجوا وأنا كنت موجودا.. لم يعتد عليهم الامن ولا الشرطة بل كان هناك أشخاص يحملون عصيا وتعدوا عليهم وهذا الكلام كتب في الاعلام وأنا لا أقول شيئا من عندي وليسم كل شخص هؤلاء الاشخاص بما يريد فاذا كان هذا الامر حصل تحت القانون ولم تتم حمايتنا نحن الشباب.. فنحن لم نعمل خارج القانون ليس خوفا ولكننا مثقفون ومؤمنون أن القانون يستمد روحه منا بالتزامنا وايماننا به ولولا حبنا للقانون لما كنا موجودين اليوم.

وأضاف الخطيب: يؤسفني أن الكثير ممن لديهم القدرة على تقديم العمل لوطنهم يتوانون عن هذا الامر والسبب هو الخوف ولكن لا أعرف مماذا.. فنحن اليوم موجودون ولسنا أعداء وشئنا أم أبينا نحن أخوة.. ويجب أن نتقبل بعضنا البعض فجميعنا خطاؤون.

وهناك الكثير من النقابات وغرف التجارة والصناعة وفنانين وشباب للاسف هل تعرفون أنهم لا يجرؤون على المبادرة وفعل شيء لوطنهم والسبب.. أنه لم تأتنا تعليمات.. هل حب الوطن والعمل لاجله ينتظر الاذن من أحد.. أنا أخاطبكم وأتمنى أن تجيبوا داخل قلوبكم عن هذا الامر.

وقال الخطيب .. نحن كشباب لا نريد أن نهمش دور أي شخص ونحترم جميع الخبرات ونقدرها ولكن آن الاوان لجميع هذه الخبرات في كل مكان أن تعي أن في سورية شبابا قادرا أن يكون مثالا لكل من هو حوله.. فمن حولنا ليسوا أفضل منا.. فنحن نمتلك التاريخ والثقافة والحضارة وكل شيء.. لن أقول أعطونا فرصة فواجبنا أن نأخذ فرصتنا وأنا لا يهمني الخارج وماذا تفعل الولايات المتحدة بعظمتها ان كانت تعني للحكومات فأنا لا تعنيني والقنوات التلفزيونية ان كانت تعني لاحد فلا تعنيني ولكن أنتم من يعنيني وأهل بلدي .. أرجوكم هناك مشكلة داخلية علينا أن نتعاون لحلها.. هناك دماء وأتمنى وأدعو الله كل يوم وأنتم تدعون وان كان البعض لا يجرؤ على التكلم بصوت عال أن يحمي دماء السوريين وأن يمر يوم الجمعة ولا أسمع فيه بشهيد بارك الله لهم بشهادتهم.. أرجوكم علينا أن نتعاون فسورية مقبلة على مرحلة نحن من سيتأذى أو من سيستفيد وأبناؤنا قبل أن تتخذوا أي قرار.. انظروا إلى أعين أبنائكم فهي لن ترحمكم ان قصرتم بحق سورية.

وكانت قد بدأت في مجمع صحارى أمس أعمال اللقاء التشاوري للحوار الوطني الشامل الذي اعلن عنه السيد الرئيس بشار الأسد في كلمته على مدرج جامعة دمشق بمشاركة شخصيات من مختلف أطياف الشعب السوري تمثل قوى سياسية حزبية ومستقلة ومعارضة وأكاديميين وناشطين شبابا.

ويناقش اللقاء على مدى يومين القضايا المدرجة على جدول اعماله وهي.. دور الحوار الوطني في المعالجة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للازمة الراهنة والافاق المستقبلية وتعديل بعض مواد الدستور بما في ذلك المادة الثامنة منه لعرضها على اول جلسة لمجلس الشعب وعدم استبعاد وضع دستور جديد للبلاد اضافة الى مناقشة مشاريع قوانين الاحزاب والانتخابات والاعلام.

واستكمل المشاركون في اللقاء التشاوري لمؤتمر الحوار الوطني مداخلاتهم في الجلسة المسائية برئاسة الدكتور ابراهيم دراجي حول الازمة الراهنة التي تمر بها سورية والطرق الكفيلة للخروج منها.

وتطرقت المداخلات الى أهمية هذا اللقاء في التأسيس لجبهة وطنية مؤلفة من مختلف شرائح المجتمع تحمل على عاتقها حماية الوطن والمواطن من خلال حوار شفاف يحقق المصلحة الوطنية خصوصا في هذه الظروف التي تمر بها سورية والتي تجعل من الحوار حاجة ماسة وضرورية للبناء.

وذهبت بعض المداخلات الى وضع خطط وبنود للخروج من الازمة والانتقال بسورية الى مرحلة جديدة من خلال تعميق التلاحم الوطني ومنع التدخل الاجنبي والحوار مع جميع شرائح المجتمع دون اقصاء أحد واجراء اصلاحات دستورية جذرية تحقق للمواطن المشاركة في عملية صنع القرار وعدم صرف الكثير من الوقت في الحديث عن الاخطاء في الماضي والالتفات الى الحديث عن المستقبل وآليات الخروج من الازمة بكل صدق ووضوح لمعرفة أين نقف والى أين نتجه.

وتحدثت بعض الشخصيات المشاركة عن الازمة المركبة التي تعيشها سورية من خلال تلازم المؤامرة مع الاخطاء المرتكبة في الفترة الماضية والتي خلقت أرضا خصبة للتطرف والعنف.

دراجي: هناك نقلة نوعية في مستوى الخطاب ومضمونه

وقد أكد عدد من المشاركين والمدعوين الى اللقاء التشاوري للحوار الوطني اهمية النقاط المطروحة والشفافية والجدية والصراحة التي اتسمت بها المداخلات المقدمة خلال الجلسة الأولى للقاء.

وقال ابراهيم دراجي عضو هيئة الحوار الوطني ان هناك نقلة ايجابية في مستوى الخطاب ومضمونه وكذلك مستوى السقف السياسي الذي يتم الحديث عنه الامر الذي يلبي طموحات الجميع مشيرا الى أن اللقاء التشاوري لم يغيب أي رأي وتميز بقدرته على عكس أطياف مختلفة. ولفت دراجي الى أن سبب تأخر عقد اللقاء كان الحرص على أن يجمع كل الاطياف والقوى السياسية السورية للمشاركة فيه.

بن جدو: اللقاء لحظة تاريخية

ووصف الاعلامي غسان بن جدو في تصريح لسانا ان الجلسة الافتتاحية كانت جيدة واتسمت بكثير من الصراحة والشجاعة والجرأة والشفافية حيث لامس المتحدثون القضايا الاساسية المطروحة على الارض.

وقال بن جدو.. ان اللقاء يعد لحظة تاريخية وطنية مهمة جدا لفتح المجال امام حوار وطني جدي وشامل ولاسيما ان النقاط المطروحة في اللقاء من قانون الاحزاب والاعلام وغير ذلك تعبر عن جدية والأهم ان الناس الان تدرك ان سورية تدخل مرحلة جديدة فيها الكثير من التواصل بين ابناء البلد الواحد وكنت أتمنى ان يكون في اللقاء حضور اكثر للاطراف المعارضة مع ان لبعضهم اسبابهم التي قد نتفق معهم ونتفهم بعضهم الآخر.

وأشار بن جدو الى اهمية استمرار مضامين النقاشات بشفافية وصراحة وحضور الجميع في الحوار الوطني بعدئذ وقال.. انا شخصيا اتفاعل كثيراً مع ما طرح حول دولة القانون والدولة المدنية بدلا من الدولة الامنية وان يمنح للشباب خصوصا الذين نزلوا الى الشوارع مساحة اكبر للتعبير عن آرائهم وان يكونوا شركاء في القرار وفي بناء سورية الجديدة.

سلمان: الكلمات ذات مستوى جيد

بدوره قال طلال سلمان ناشر صحيفة السفير اللبنانية.. ان ما سمعناه من كلمات لرموز وقوى مختلفة كانت على مستوى جيد من الصراحة والمهم هو النتائج.

نمر: سورية تستوعب جميع الآراء

وأكد الدكتور حنين نمر الامين الاول للحزب الشيوعي السوري الموحد رغبة هيئة الحوار الوطني بحضور كل المدعوين للقاء لان هناك حاجة لجهود صادقة وحثيثة في عملية البناء التي بدأت مع هذا الحوار وقال ان الفرصة لم تفت وان عملية الحوار قد أطلقت ولا يزال هناك متسع من اجل أن يشترك الجميع في باقي فعاليات الحوار الوطني.

واضاف ان اللقاء من حيث المحتوى والمضمون والرقي في عرض الافكار يعبر عن آراء المجتمع بكامله بمنتهى الصراحة ودون تزلف ومبالغات وتجريح موضحا أن العملية السياسية الحالية ستفرز من يريد الاصلاح فعلا باعتبار أن كافة المطالب الاصلاحية ملحوظة في فعاليات مؤتمر الحوار الوطني.

واكد ان غالبية الناس ستشعر بالارتياح من نتائج هذا اللقاء لكون سورية تستطيع أن تستوعب كل الاراء والاتجاهات وهي بحاجة لجميع أبنائها لان ما تشهده اليوم يمثل تجربة واعتيادا على الحياة الديمقراطية وقال.. نحن مصرون على متابعة الحوار مع الجميع دون استبعاد أحد الا الذين يرتبطون بالمشروع الامريكي الاسرائيلي في المنطقة الامر الذي يعتبر خطا أحمر.

واعتبر نمر ان للشارع السوري نوعين من المطالب.. الاول يتعلق بمطالب اقتصادية واجتماعية ومعاشية حيث يرى البعض ضرورة التركيز عليها وأخرى متعلقة بالعملية السياسية والتحول نحو دولة ديمقراطية تعددية مؤكداً ان العملية جارية بشكل منتظم وجاد وأن معظم الاراء التي قدمت خلال الجلسة الأولى متفقة حول آلية التحول نحو الدولة الديمقراطية انطلاقا من التعديلات الدستورية او اعداد دستور جديد واقرار قانون الاحزاب وتنظيم العلاقة بين المواطنين والسلطة.

واعتبر ان معظم المطالب الاساسية التي تطرحها المعارضة هي مطروحة للنقاش وهي من برنامج الاصلاح الذي يعد حاجة داخلية وضرورية لتطور المجتمع ومجاراة العصر.

مبيض: يشكل تغييراً في عقلية التعامل مع المعارضة

وأكد الكاتب الدكتور سامي مبيض أن مجرد الاعتراف بشرعية المعارضة ووجود أشخاص من هذا الوزن يعد انجازا ويشكل تغييرا في عقلية التعامل مع المعارضة موضحا أن اللقاء لا يتضمن لوناً أو طيفاً واحداً لان جميع الاطراف تمت دعوتهم اليه رغم عدم استجابة البعض.

وقال ان جدول اعمال اللقاء يتضمن النقاش حول تعديل المادة الثامنة من الدستور وهذا يعبر عن الجدية في هذا المجال كما ستجري مناقشة تعديل بعض المواد الأخرى لكون الازمة والضغوطات التي تتعرض لها سورية لا تسمح بتعديل كل الدستور الذي يحتاج الى وقت أطول كما ستناقش اضافة الى المادة الثامنة المواد المتعلقة بالاقتصاد الاشتراكي بما يضمن تعددية سياسية حقيقية يكون لحزب البعث دور كباقي الأحزاب لتسيير البلاد في الطريق الصحيح.

واكد ضرورة الحل السياسي والاقتصادي للازمة التي تعيشها سورية لافتا الى ان ما قيل عن ضرورة وقف العنف ليس بجديد ويطرح على الملأ منذ بداية الازمة.

ورأى ان بعض المتظاهرين خرجوا الى الشارع في بداية الامر من الارياف لاسباب اقتصادية كعدم تكافؤ الفرص وعدم وجود فرص عمل والهجرة ما يتطلب حلا اقتصاديا ايضا حيث يوجد نوعان للمتظاهرين الاول يطالب بالاصلاح السياسي والثاني بالاصلاح الاقتصادي.